مجتمع

مستشفيان قطريان لمصابي كورونا في العراق

أكدت وزارة الصحة العراقية استقبال طائرتين قادمتين من قطر تحملان مستشفيين ميدانين، بسعة 250 سريراً لمعالجة المصابين بفيروس كورونا، موضحة في بيان أن أحدهما سيكون في محافظة ذي قار جنوب البلاد، والآخر في محافظة الأنبار (غرب). وأشارت إلى أن وكيل وزير الصحة حازم الجميلي ومسؤولين آخرين كانوا في استقبال الطائرتين العسكريتين القادمتين من دولة قطر إلى العراق مساء الخميس. ونقل البيان عن الجميلي قوله إن المستشفيين فيهما أسرة مخصصة للحالات الحرجة من المصابين. (العربي الجديد)

فرنسا تدعم القطاع التربوي في لبنان

أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الجمعة، عن تخصيص فرنسا 15 مليون يورو لدعم القطاع التربوي في لبنان. وتحدّث لودريان، بعد لقائه وفد المدارس الكاثوليكية المعتمدة في لبنان، عن معاناة المدارس في تسديد المبالغ المتوجبة عليها، وكذلك الأهالي الذين يعجزون عن دفع الأقساط المدرسية، مؤكداً أنّ فرنسا لن تترك المدارس الفرنكوفونية في لبنان تنهار وكذلك لن تترك الشباب اللبناني يواجه الأزمة الراهنة لوحده، «وسنبذل جهداً كبيراً من أجل تعميق الشراكة الفرنسية مع المدارس». (العربي الجديد)

(محمود زيات/ فرانس برس)

خوف على لاجئي لبنان

عبد الرحمن خضر

مخاوف كبيرة أعربت عنها 46 منظمة غير حكومية سورية تتعلق بخطة تحصر قيادة عملية الاستجابة للاجئين بالحكومة اللبنانية، وتتضمن فرض مشاركة معلومات عن كل الأنشطة والمشاريع التي تقدمها المنظمات، والسيطرة على التمويل المقدم للاستجابة للاجئين، وإقصاء المنظمات غير حكومية المنخرطة في الاستجابة من عملية التخطيط رغم استعدادهم الكامل للتعاون.

وطالبت المنظمات، في بيان، الحكومة اللبنانية بإلغاء الخطة وإيقاف أي إجراءات تضغط باتجاه إعادة اللاجئين السوريين قبل حدوث عملية سياسية ديمقراطية تضمن عودة آمنة وطوعية وكريمة، والالتزام بالمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تضمن حق التماس اللجوء في حال التعرض للاضطهاد. وحثّ البيان الحكومة على اتخاذ كافة الإجراءات للحدّ من الخطاب المحفز ضد اللاجئين لدى المجتمع المضيف، والتشجيع على حملات إعلامية تعزز من العلاقة بين المجتمع المضيف واللاجئين. كذلك طالبها والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوضع حلول دائمة لمشكلة الأوراق القانونية للاجئين في لبنان بما يضمن عدم تعرضهم لأي أخطار في المستقبل، وبما يأخذ بعين الاعتبار القيود المفروضة من النظام السوري عليهم لاستصدار أوراق رسمية، وبما يتجاوز العقبات الحالية لاستصدار أوراق.

حكاية عائشة عاشور

غزة ـ **أمجد ياغي**

ما زالت عائشة عاشور تذكر يوم هجّرت من يافا (تبعد عن مدينة القدس نحو 55 كيلومتراً)، وكأنه أمس. بعد النكبة، أقامت في مخيم رفح (إلى الجنوب من غزة). وبعد أربع سنوات، انتقلت إلى مخيم خانيونس (على بعد نحو كيلومترين من شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى الشمال من رفح). إلا أن مشهد بناء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» منازل صغيرة مؤقتة للاجئين لا يفارق مخيلتها. حينها، كانت ما زالت متفائلة بالعودة. عاشور كانت تبلغ من العمر 17 عاماً عندما هجّرت من يافا. واليوم، بات عمرها 89 عاماً. تعود أصولها إلى قرية الخيرية (قضاء يافا). كانت تساعد والدها الذي كان يعمل مزارعاً ومتعهداً للأراضي، وقد تعلمت منه مهنة الزراعة. وفي قريتها، كانوا يزرعون البطيخ والطماطم والكوسا والقرع والفول والبامية والبازلاء والقمح والعدس، إضافة إلى خضرة وفاكهة موسمية.

حتى اليوم، تذكر عاشور قصف طائرات ألمانية مقرات الجيش الإنكليزي في مدينة يافا خلال الحرب العالمية الثانية، أيام الانتداب البريطاني لفلسطين. حينها، كانت تعمل في حراسة الأراضي الزراعية مع والدها، وتقول إن بعض العائلات اليهودية كانت قد هربت إلى قريتها للاحتماء. تزوجت وهي في الرابعة عشرة من عمرها في عام 1945، وأنجبت ابنها البكر محمد في قرية الخيرية، الذي عمل مدرساً في نهاية ستينيات القرن الماضي. وتتذكر كيف هجمت الهاغانا (منظمة عسكرية إسرائيلية لعبت دوراً عسكرياً كبيراً في تأسيس إسرائيل عام 1948)، والأرغون (منظمة صهيونية شبه عسكرية وجدت في الفترة السابقة لإعلان دولة الكيان الصهيوني)، على الفدائيين وبعض القرى الفلسطينية. كانت تعيش قرب مزرعة لشخص يدعى غنيم. وكان الفدائيون يرابطون في المساء تحت أشجار التوت، وكانت تمدهم بالماء والطعام.

تقول لـ«العربي الجديد»: «كان الفدائيون يدافعون عن فلسطين ببنادق قديمة. كسرت بندقية أحدهم فربطها بسلك نحاسي. وفي الصباح، أخبرونا أن الجماعات الصهيونية تواجههم بالمدافع وسيحاولون الفرار ولقاء زملائهم من الفدائيين في مناطق أخرى. ما زالت كلماتهم عالقة في أذني: لا حياة لنا».

قبل ستة أشهر من التهجير، كان الفدائيون الفلسطينيون يتصدون للجماعات الصهيونية، وقد سقط منهم شهداء وجرحى كثر، وكانوا ينقلون إلى مدينتي اللد والرملة على مقربة من يافا. وقبل شهر من النكبة، انتقلت أسرتها إلى قرية سلمة في محافظة يافا، إذ إن قريتها كانت تبعد كيلومتراً عن الحي اليهودي. وقبل الفرار، كانت العائلة قد التزمت المنزل خلال المعارك. في أحد الأيام، خرج والد زوجها من المنزل لتفقد فتاة تعاني من مرض نفسي، فقتلهما قناص إسرائيلي.

العائلات التي نزحت من قريتها كانت تقول إنها لن تترك الأرض حتى لو كان الموت هو الثمن. إلا أن ذلك لم يكن سهلاً بسبب وجود أطفال ونساء. كما أن الصهاينة كانوا يجبرونهم على الخروج، فتوجهوا إلى غزة. حينها، شعرت عاشور بالحزن وقد تركت قريتها وتخلت عن مهنتها.

تتحدث عن التعايش بين اليهود والمسيحيين والمسلمين في فلسطين من دون أي تمييز بينهم. كان والدها يعمل مع يهودي يدعى غرغور يملك مزارع كبيرة في يافا. وكانت تساعد والدها في زراعة تلك الأراضي وحراستها. وكان غرغور يعاملها بلطف وكأنها ابنته. حتى أن العديد من صديقاتها كنّ يهوديات، بحسب ما تخبّر. تضيف أن اليهود الفلسطينيين كانوا يرفضون مقارنتهم بالهاغانا والأرغون. في أحد الأيام، أخبرتها إحدى النساء بألا تتحدث إلى اليهودية التي تقيم على مقربة من منزلها لأن اليهود قتلوا نجلها. وجاءت المرأة اليهودية للقاء جيرانها، فقالت لها المرأة التي استشهد نجلها: «أنتم قتلتم ابني. فردت اليهودية: نحن لم نقتل ابنك بل جماعة الهاغانا. صحيح أننا من ديانة مختلفة، لكننا فلسطينيون مثلكم».

ذكريات

تعيش عائشة عاشور اليوم وسط مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة، وتحبّ التحدث مع نساء الحي وقريباتها عن ذكرياتها في قريتها الخيرية (قضاء يافا). ما زالت تذكر أسماء جميع أفراد شجرة عائلتها الكبيرة، وتفاصيل الحي الذي ترعرعت فيه، على الرغم من مرور 72 عاماً على نكبة فلسطين. بالنسبة إليها، كانت الحياة أجمل.

تحقيق

الثورة التي حقّقت للنساء في السودان بعض المكاسب والحقوق، لم تلغِ النظرة الذكورية التي ما زالت تحكم البلاد، بعد رفض تولي النساء اي منصب في حكم الولايات. ونجحت تحركات نسوية، في انتزاع مقعدين من حصة الولاة في اللحظات الاخيرة

نساء السودان
معركة من أجل حكم الولايات

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

خاضت المرأة السودانيّة والمنظمات الحقوقية معركة قبل أيام للحصول على مناصب في حكم الولايات تضاف إلى المكاسب التي حققتها بعد ثورة اندلعت في 19 ديسمبر/ كانون الأول عام 2018 في بعض المدن السودانيّة، والتي لعبت فيها دوراً محورياً. بعد أن خاب أمل المجموعات النسوية الأسبوع الماضي بعدما أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة ووزير الإعلام فيصل محمد صالح، عن فشل المشاورات التي يجريها رئيس مجلس الوزراء عبد الله آدم حمدوك بشأن تعيين امرأة في منصب الوالي في أي من الولايات السودانية البالغ عددها 18 ولاية، نتيجة رفض المكوّنات الاجتماعية في كل الولايات فكرة تعيين والية عليهم. يُضاف إلى ما سبق عدم ترشيح أي حزب من الأحزاب الحاكمة امرأة لهذا المنصب.

هذه التصريحات أثارت غضباً شديداً وسط الجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة، وعدّتها انتقاصاً من حقهن وعدم مواكبة التطور محلياً وعالمياً في منح النساء حق المشاركة المتساوية في كل الوظائف، بما في ذلك تلك السيادية، لا سيما في ظل الاعتقاد السائد بمساهمة المرأة ومشاركتها في الثورة التي أطاحت الرئيس المعزول عمر البشير.

كما أنّ التوجه الجديد بإبعاد المرأة عن حكم الولايات يتناقض مع توجه الحكومة الحالية التي بدأت في سبتمبر/ أيلول الماضي بمنح النساء فرصاً أكبر، إذ حصلت امرأتان، للمرة الأولى، على مقعدين في مجلس السيادة الانتقالي، كما عُيّنت وزيرة للخارجية (أسماء محمد عبد الله) وقاضي قضاة السودان (نعمات عبد الله محمد خير) ومديرة جامعة الخرطوم (فدوى عبد الرحمن)، وحصلت على أربعة مقاعد في التشكيلة الوزارية بنسبة تقترب من 25 في المائة من مجموع الوزراء.

إنجازات تشريعية

بعد الثورة، حققت المرأة السودانية إنجازات تشريعية أخرى، منها إلغاء قانون النظام العام والآداب العامة الذي كان يسمح بملاحقة الفتيات بسبب لباسهن، وإلغاء مادة في قانون الجوازات والهجرة والجنسية التي تشترط موافقة الزوج على اصطحاب الزوجة لأطفالها خارج السودان. كما ألغيت مادة في قانون الأحوال الشخصية تجرم ختان الإناث كلياً، إضافة إلى تحديد سن المسؤولية القانونية بـ 18 عاماً عوضاً عن الاعتماد على علامات البلوغ.

في هذا الإطار، ترى الباحثة الاجتماعية ثريا إبراهيم، أن حرمان المرأة السودانية من تولي منصب الوالي بداية، ومنحها مقعدين فقط بعد حملة ضغط، يمثل تراجعاً كبيراً بالمقارنة مع التطور والإنجازات التي حققتها المرأة، مشيرة إلى أن رفض المجتمعات فكرة وجود والية يعود للانقناص من المرأة استناداً إلى مقولة قديمة: «المرأة لو فاس لن تكسر الراس»، مشيرة إلى أنها نظرة خاطئة، بعدما أثبتت المرأة جدارتها في الوظائف التي تبوأتها منذ القدم كطبيبة ومعلمة ومديرة شركة وزيرة ورئيسة قضاء وغيرها.

وتوضح إبراهيم لـ «العربي الجديد» أن الحكومة الحالية برئاسة وهي فرصة لإثبات المرأة جدارتها في حال حازت ثقة الدولة والمجتمع، مشددة على «ضرورة تصحيح تلك المفاهيم وعدم التعالي على المجتمع والاعتماد على التاريخ السوداني نفسه في الانتقال، تاريخياً، حكمت المرأة السودانية الكثير من الممالك، وقادت حركات النضال ضد الغزاة والمستعمرين، وتقدمت على الكثير من قريناتها في المجتمعات العربية والأفريقية».

تتابع: «كانت فاطمة أحمد إبراهيم أول برلمانية في المنطقة تُنتخب انتخاباً مباشراً. كما حصلت المرأة على حق التصويت والترشح في ستينيات القرن الماضي، قبل دول عدة، قبل كثير من الدول التي نراها متقدمة».

وترى إبراهيم أنه استناداً إلى نضالات المرأة السودانية، فإنها حتماً ستصل إلى ما تريد سواء منصب الوالي أو أعلى منه.

عقليات قديمة

من جهتها، تستنكر القيادية في منظمة «لا لقهر النساء» تهاني عباس، التبريرات الحكومية الخاصة برفض المكونات الاجتماعية في الولايات لوجود والية. وتقول لـ «العربي الجديد» إن الحكومة أطلقت تلك المبررات من دون الاستناد إلى أي دراسة اجتماعية أو استطلاع الرأي العام، ما يشير إلى نظرة الحكومة للمرأة وأهمية مشاركتها في مؤسسات السلطة الانتقالية واعتماد الترهيب بما يتناقض مع الالتزام بالتغيير الذي يجب أن يُفرض وليس مسايرة التابوهات القديمة.

وتوضح عباس أن الجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة أطلقت حملتها ضد التوجهات الحكومية والأحزاب الحاكمة، معتمدة على الوثيقة الدستورية التي تعطي المرأة نسبة لا تقل عن 40 في المائة في كل مؤسسة حكومية والمناصب العامة، مشيرة إلى أنها شاركت في ثلاثة اجتماعات مع حمدوك، وأعلن فيها التزامه وتعهداته بالمحافظة على تلك النسبة، خصوصاً في الحكم المحلي والولايات. "لكن يبدو أن هناك تنكراً مستمراً لتلك التعهدات».

وتشير إلى أن المنظمات النسوية التي تمثل كل القطاعات، بما في ذلك نساء الأرياف والمناطق المهمشة، سلمت حمدوك شخصياً ترشيحهن مباشرة لمنصب الوالي، وقد توقعن تعيينهن أو رد الترشيح لعدم الكفاءة. ويمكن للمنظمات تقديم مرشحات جدد، مؤكدة أن خيبة الأمل الكبرى بالنسبة لهن حدثت بعد اكتشافهن أن قوى إعلان الحرية والتغيير (مكوّنات سياسية سودانية تشكّل من تجمّع المهنيين، الجبهة الثورية وتحالف قوى الإجماع الوطني وكذا التجمع الاتحادي المعارض) لم تقدم مرشحة لمنصب الوالي، «وهذا يوضح استمرار العقليات القديمة في إدارة البلاد».

وأشارت عباس إلى أن الحملة الحالية نجحت في إجراء تعديلات في قوائم ترشيحات الولاة وبروز أسماء نسائية في التعيينات. لكن لن تكتمل سعادتهن لأنهنّ يردن تحصيل حقوقهن من دون تذكير الجهات المسؤولة بها في كل مرة.

أجندة مشتركة

وحظيت الحملات النسوية بدعم كثير من الأحزاب، على غرار الحزب الاتحادي الموحد الذي دعا في بيان إلى ضرورة الالتزام التام بتعظيم دور النساء وتقلدهن للمناصب القيادية في الدولة، وتخصيص نسبة لهنّ من مناصب الولاة. واعاد الحزب التذكير بالدور التاريخي الذي ظلّت تلعبه المرأة السودانية خلال القرون الماضية والحاضرة، مؤكداً أن ذلك يجب أن يمنحها مكاناً لائقاً لتتبوأ مكانها الطبيعي والطليعي في إدارة الدولة السودانية.

ويشير الحزب إلى أنه فوجئ باستبعاد اختيار العنصر النسائي لبعض مناصب الولاة، وهو أمرٌ غريب بالنسبة للثورة المجيدة وقياداتها، مطالباً بحصول المرأة على نصف المقاعد في كل أجهزة السلطة الانتقالية. إلا أنّ القيادية في «قوى إعلان الحرية والتغيير» تيسير النوراني، والتي رُشّحت في مرحلة من المراحل لمنصب والي الخرطوم، قالت إن الحملات جاءت متأخرة جداً ولم تحدّد مطالب أو آليات واضحة. كما أن الجمعيات النسويّة لم تتوحّد ونم تهميش الأحزاب السياسية للنساء.

وتوضح النوراني لـ «العربي الجديد» أن المطلوب هو وجود أجندة مشتركة بين النساء، والاستفادة من وجود تحالف نسوي داخل الأحزاب، مشيرة إلى أن استبعادها من قوائم الترشيح جاء نتيجة اتفاقية سياسية بين الأحزاب استناداً إلى معادلات محددة لم يكن للجندرة فيها أي دور. وتوضح أن مقترحاً طرح في الفترة السابقة لمنح النساء 50 في المائة من الولاة أو نائب الولاة، من دون أن تجد الدعم الكافي من النساء. في الوقت نفسه، حملت التحالف الحاكم المسؤولية لعدم اختيار امرأة ضمن قوائم الترشيحات.

ومساء الأربعاء الماضي، أعلن رئيس الوزراء السوداني، أسماء ولاة الولايات ومن بين 18 ورد إسم كل من أمنة محمد المكي كوالية على نهر النيل، وآمال محمد عز الدين كوالية على الولاية الشمالية، ما عُد تطوراً نوعياً حتى وإن لم يكتمل بحصول النساء على 40 في المائة من المناصب كما تقول بذلك الوثيقة الدستورية.

رفض لاضطهاد النساء (أشرف شاذلي/ فرانس برس)

40 في المائة

على الاقل هي النسبة التي تعطيها الوثيقة الدستورية للنساء في كل مؤسسة حكومية والمناصب العامة

خيبة الأمل بالنسبة للنساء تتمثل في عدم تقديم مرشحة لمنصب الوالي

بعد الثورة، حققت المرأة السودانية إنجازات تشريعية عدة

زاد إقبال النساء على العيادات الخاصة التي تديرها ممرضات وقابلات

يتحدث كثيرون عن إصابات بأمراض مختلفة بسبب بقائهم في المستشفيات

عراقيون يخشون الإصابة بالوباء في المستشفيات

في ظلّ تفشّي فيروس كورونا في العراق، وضعف القطاع الصحّي في البلاد، يخشى العراقيون التوجه الى المستشفيات للعلاج، وبا توا يفضّلون الذهاب إلى العيادات الصغيرة

في احد مستشفيات العراق (حيدر فرج محمود/ الأناضول)

بغداد ـ **كرم سعدي**

يبدو أن الكثير من العراقيين لا يثقون بالمستشفيات، خصوصاً بعد انتشار فيروس كورونا، والتي باتت مكاناً خطراً بالنسبة لهم خشية انتقال العدوى إليهم، في ظل استمرار تسجيل إصابات في البلاد. والخوف من الإصابة بالفيروس خلال التوجه إلى المستشفيات دفع الكثير من العراقيين إلى التوجه إلى العيادات الصغيرة، والتي غالباً ما يديرها ممرضون.

حالياً، يعمل الممرضون حتى وقت طويل، خصوصاً أن معظمهم موظفون في مستشفيات حكومية، كما يعملون في عيادات مرخصة لساعات عدة يومياً من أجل كسب دخل إضافي. من بين هؤلاء علي العبودي، الذي يقول إنه ينام أحياناً ثلاث ساعات يومياً فقط إذ يقصده الكثير من المرضى. ويقول لـ «العربي الجديد»: «بعد أن أنهي عملي عند الساعة الثالثة من بعد الظهر، أتوجه إلى عيادتي الصغيرة. بطبيعة الحال، يقتصر عملي على مداواة الجروح وإعطاء الحقن وإجراء فحوصات أولية. وأنصح بعض الأشخاص، بحسب حالاتهم، بمراجعة الأطباء أو التوجه إلى المستشفيات، ولا أقوم بعمل ليس من تخصصي».

أمّا حسن الجنابي، وهو ممرّض متقاعد يعمل في عيادة صغيرة، فيقول إنه لا يرتاح أبداً أحياناً بسبب عدد المرضى الذين يأتون إليه لاستشارته حتى في منزله، مؤكداً أن هذا حال الكثير من الممرضين في الوقت الحالي. عمل نحو 30 عاماً في المستشفيات الحكومية، واكتسب خبرة في الختان وعلاج الجروح والحروق المتقدمة، وبات يتمتّع بسمعة جيدة بين عدد كبير من سكان منطقته جنوب بغداد. ويقول لـ «العربي الجديد» إنه يستعين بمساعد درّبه على العمل، مضيفاً: «زاد عدد المرضى الذين قصدوا عيادتي بسبب انتشار كورونا. كثيراً ما أعمل من داخل منزلي، وقد حولت إحدى غرف المنزل إلى عيادة للعمل بمساعدة ابني». وفي عيادته الخاصة يعالج أشخاصاً تتطلب حالتهم الدخول إلى المستشفى. يضيف: «لدي الخبرة الكافية والمواد الطبية اللازمة لإجراء الفحوصات وتقديم العلاجات. وبسبب رغبة الناس وتخوفهم من الإصابة بكورونا في المستشفيات، أجد نفسي مضطراً إلى تقديم الرعاية الطبية لهم».

وكانت مقاطع فيديو وصور قد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى أن الواقع الصحي في البلاد مترد ما يؤدي إلى الإصابة بكورونا. وأظهرت فيديوهات أخرى عدم وجود عناية بمرضى كورونا أو المشتبه بإصابتهم في غرف العزل.

في هذا السياق، يقول ناصر علوان الذي بقي ساعات في عيادة صغيرة تعود لممرض في حي الزعفرانية في بغداد إنه فضل العلاج عند الممرض وعدم الذهاب إلى المستشفى. يضيف لـ «العربي الجديد»: «حصلت على العلاج بعدما بقيت في العيادة مدة أربع ساعات. كانت حالتي صعبة جداً بسبب سقوطي من السلم بعدما شعرت بدوار شديد. وتبين أنني أعاني من ارتفاع كبير في ضغط الدم والسكر، فضلاً عن إصابتي بجروح وكدمات في جسمي. حالة المستشفيات في بلدنا متردية وهذا معروف لدى جميع العراقيين، لو لم يكن هناك وباء منتشر لما رفضت الذهاب إلى المستشفى».

ولا يختلف حال النساء العاملات في مجال التمريض والقابلات القانونيات عن زملائهن العاملين في مهنة التمريض مع انتشار فيروس كورونا. وزاد إقبال النساء على العيادات الخاصة التي تديرها ممرضات وقابلات قانونيات.

تشير فاطمة الزبيدي، وهي ممرضة وقابلة قانونية، إلى أنها كانت تعالج ما بين 25 و40 حالة في اليوم الواحد في عيادتها الصغيرة قبل ظهور كورونا. وزاد عدد الأشخاص الذين يقصدون عيادتها بمعدّل الضعف. تقول لـ «العربي الجديد»: «عملي في المستشفى يتطلّب مني مناوبات ليلية. وهذا يجعلني لا التزم بوقت محدد في عملي داخل عيادتي الخاصة، لكن كبير في ضغط الدم والسكر، فضلاً عن إصابتي بجروح وكدمات في جسمي. حالة المستشفيات في بلدنا متردية وهذا معروف لدى الجميع. وأعلنت دراسة نشرت في البرازيل أن العقار غير فعال في مواجهة كوفيد-19، علماً أنّ الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو المصاب بالفيروس يروج له علناً. وأجريت التجربة السريرية في 55 مستشفى في البرازيل ونشرت نتائجها مجلة «نيو انغلاند جورنال اوف ميديسين». وكان الهدف منها معرفة إن كان هذا العقار الذي أثار جدلاً يمكنه إذا ما أخذ مع المضاد الحيوي أزيترومايسين، تحسين حالة مرضى مصابين بشكل طفيف أو معتدل من وباء كوفيد-19.

وفي مواجهة الجائحة، توصي حكومة بولسونارو منذ مايو/ أيار الماضي باستخدام هيدروكسي كلوروكين أو الكلوروكين المضاد للملاريا بالاشتراك مع أزيترومايسين. وأكد الرئيس الذي أعلن إصابته بالفيروس في السابع من الشهر الحالي مرات عدة أن وضعه الصحي تحسن بفضل هيدروكسي كلوروكين.

إلا أن تجارب عشوائية عدة أظهرت أنه غير فعال وقد تكون له تأثيرات جانبية مضرة. وخلصت الدراسة البرازيلية التي أجرتها مجموعة من الباحثين والأطباء تنضوي تحت ما يعرف بـ «ائتلاف كوفيد-19 البرازيل»، إلى النتيجة نفسها. وأجريت الدراسة على 667 مريضاً واستنتجت أن الذين عولجوا بهيدروكسي كلوروكين كانوا معرضين أكثر لمشاكل في القلب والكبد. وفي وقت سابق، أعلن مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا عن وجود «تناقض كبير» بين حالات الوفاة المؤكدة بفيروس كورونا في البلاد، وعدد الوفيات الزائدة الناتجة عن أسباب طبيعية. ويوضح التقرير وجود أكثر من 17 ألف حالة وفاة زائدة في جنوب أفريقيا في الفترة من 6 مايو/ أيار إلى 14 يوليو/ تموز، مقارنة ببيانات العامين الماضيين، في حين بلغت حالات الوفاة المرتبطة بالفيروس 5940.

وقالت رئيسة المجلس غليندا غراي، في بيان، إن الوفيات الزائدة يمكن أن تعزى إلى كورونا، وكذلك إلى أمراض أخرى واسعة الانتشار، مثل فيروس نقص المناعة البشرية، والسل إذ يتم إعادة توجيه العديد من الموارد الصحية نحو الوباء.

بدوره، قال مدير المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، جون نكينغاسونغ، إن الوضع في جنوب أفريقيا «مقلق للغاية». أضاف: «الآن أصبح هناك دول أفريقية أخرى تشهد أزمة، مثل كينيا. الحالات هناك تزداد بسرعة كبيرة».

عربياً، تجاوز عدد الإصابات المعلنة بفيروس كورونا 870,772 إصابة، سُجّل من بينها ما يزيد على 15,615 وفاة، فيما بلغ عدد المتعافين أكثر من 688,520 متعافياً. عالمياً، وبحسب جامعة «جونز هوبكنز»، تخطّى عدد المصابين بالفيروس حول العالم 15,398,550 مصاباً، توفي منهم أكثر من 630,750 شخصاً، فيما بلغ عدد المتعافين 9,373,516 شخصاً.

كورونا السبب الرئيسي للوفاة بأميركا

يُحذّر خبراء في الولايات المتّحدة من الخطر المحدق في البلاد في ظلّ ارتفاع اعداد الاصابات بكورونا، التي لم تتّخذ اي اجراءات

لندن ـ **العربي الجديد**

تُحافظ الولايات المتحدة الأميركية على المرتبة الأولى فيما يتعلق بأعداد الإصابات والوفيات من جراء فيروس كورونا. على الرغم من ذلك، فلا يبدو أنها تستعد لاتخاذ أي إجراءات صارمة. في هذا الإطار، وقّع أكثر من 150 خبيراً وطبيباً وعالماً وممرضاً أميركياً على رسالة وجهت إلى القادة السياسيين لحثهم على إغلاق البلاد والعمل على احتواء تفشي الفيروس.

وتضمنت الرسالة: «نحن الآن في طريقنا إلى خسارة أكثر من 200,000 أميركي بحلول الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني. على الرغم من ذلك، وفي كثير من الولايات، يسمح للناس بالتوجه إلى الحانات، وقص شعرهم، وتناول الطعام في مطعم، ووضع وشم، إضافة إلى ممارسة أنشطة أخرى عادية وممتعة لكنها غير ضرورية».

ويُرجّح أن يصبح كورونا سبباً رئيسياً للوفاة في الولايات المتحدة، بحسب مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها. وقال أستاذ الإحصاء البيولوجي في جامعة ماساتشوستس، نيكولاس رايش، إن الحسابات المرتبطة بالأوبئة على المستوى الوطني، تشير إلى أنه سيبلغ الذروة في الأسابيع الأربعة المقبلة.

وسجّلت الولايات المتّحدة أكثر من 76 ألف إصابة جديدة بكورونا خلال الـ 24 ساعة الماضية، بحسب جامعة «جونز هوبكنز». وقالت إن إجمالي الإصابات بالفيروس في الولايات المتحدة ارتفع إلى 4,032,430 إصابة، من بينها 76,570 إصابة سجّلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. كما تسبّب بوفاة 1225 شخصاً في الولايات المتحدة خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، لترتفع بذلك الحصيلة الإجمالية للوفيات الناجمة عن الوباء الفتّاك في هذا البلد إلى 144,167 وفاة.

من جهة أخرى، ما زال عقار «هيدروكسي كلوروكين» يخضع للبحث والجدال. وأعلنت دراسة نشرت في البرازيل أن العقار غير فعال في مواجهة كوفيد-19، علماً أنّ الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو المصاب بالفيروس يروج له علناً. وأجريت التجربة السريرية في 55 مستشفى في البرازيل ونشرت نتائجها مجلة «نيو انغلاند جورنال اوف ميديسين». وكان الهدف منها معرفة إن كان هذا العقار الذي أثار جدلاً يمكنه إذا ما أخذ مع المضاد الحيوي أزيترومايسين، تحسين حالة مرضى مصابين بشكل طفيف أو معتدل من وباء كوفيد-19.

وفي مواجهة الجائحة، توصي حكومة بولسونارو منذ مايو/ أيار الماضي باستخدام هيدروكسي كلوروكين أو الكلوروكين المضاد للملاريا بالاشتراك مع أزيترومايسين. وأكد الرئيس الذي أعلن إصابته بالفيروس في السابع من الشهر الحالي مرات عدة أن وضعه الصحي تحسن بفضل هيدروكسي كلوروكين.

إلا أن تجارب عشوائية عدة أظهرت أنه غير فعال وقد تكون له تأثيرات جانبية مضرة. وخلصت الدراسة البرازيلية التي أجرتها مجموعة من الباحثين والأطباء تنضوي تحت ما يعرف بـ «ائتلاف كوفيد-19 البرازيل»، إلى النتيجة نفسها. وأجريت الدراسة على 667 مريضاً واستنتجت أن الذين عولجوا بهيدروكسي كلوروكين كانوا معرضين أكثر لمشاكل في القلب والكبد. وفي وقت سابق، أعلن مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا عن وجود «تناقض كبير» بين حالات الوفاة المؤكدة بفيروس كورونا في البلاد، وعدد الوفيات الزائدة الناتجة عن أسباب طبيعية. ويوضح التقرير وجود أكثر من 17 ألف حالة وفاة زائدة في جنوب أفريقيا في الفترة من 6 مايو/ أيار إلى 14 يوليو/ تموز، مقارنة ببيانات العامين الماضيين، في حين بلغت حالات الوفاة المرتبطة بالفيروس 5940.

وقالت رئيسة المجلس غليندا غراي، في بيان، إن الوفيات الزائدة يمكن أن تعزى إلى كورونا، وكذلك إلى أمراض أخرى واسعة الانتشار، مثل فيروس نقص المناعة البشرية، والسل إذ يتم إعادة توجيه العديد من الموارد الصحية نحو الوباء.

بدوره، قال مدير المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، جون نكينغاسونغ، إن الوضع في جنوب أفريقيا «مقلق للغاية». أضاف: «الآن أصبح هناك دول أفريقية أخرى تشهد أزمة، مثل كينيا. الحالات هناك تزداد بسرعة كبيرة».

عربياً، تجاوز عدد الإصابات المعلنة بفيروس كورونا 870,772 إصابة، سُجّل من بينها ما يزيد على 15,615 وفاة، فيما بلغ عدد المتعافين أكثر من 688,520 متعافياً. عالمياً، وبحسب جامعة «جونز هوبكنز»، تخطّى عدد المصابين بالفيروس حول العالم 15,398,550 مصاباً، توفي منهم أكثر من 630,750 شخصاً، فيما بلغ عدد المتعافين 9,373,516 شخصاً.

يتفقد المصابين بكورونا في هونغ كونغ (الطوطي كوان/ فرانس برس)

مزارعة تلتزم بإجراءات الوقاية في الهند (ساجر بالتاكي/ فرانس برس)

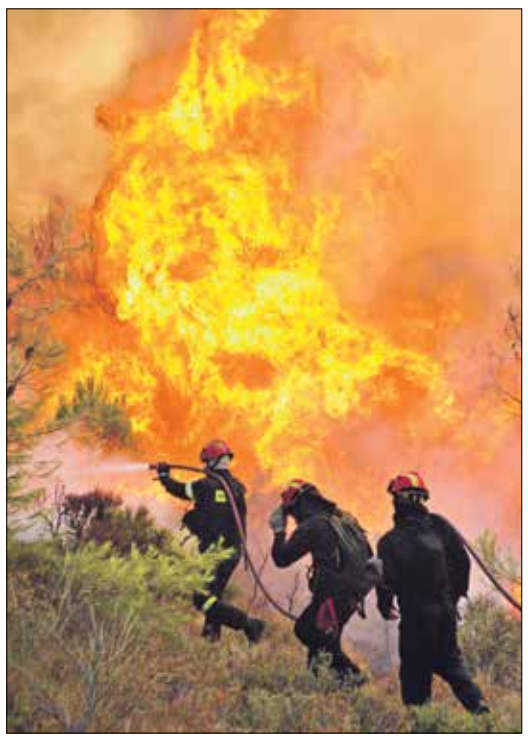

حرائق اليونان
صيف لا يخلو من الخوف

ما زال رجال الإطفاء في اليونان يكافحون حريقاً مستعراً نتيجة للرياح القوية على مقربة من كورينثيا في جنوب غرب اليونان، الذي لم يتسبب بخسائر في الأرواح، إلا أنه خلف أضراراً في بعض المنازل. وقال مسؤول في جهاز الإطفاء إن «الرياح تعصف بقوة 6 بيفورت (مقياس قوة الريح) وقد تسبب اللهب بأضرار مادية في بعض منازل».

وعزز رجال الإطفاء تواجدهم في منطقة الحريق وانتشر 268 من رجال الإطفاء والمتطوعين، تساندهم 40 شاحنة وثلاث طائرات وست مروحيات لرش المياه، بحسب المصدر نفسه. وأخليت أربع بلدات على الأقل كإجراء احترازي الأربعاء الماضي عندما اندلع الحريق منتصف النهار على بعد 80 كيلومتراً من أثينا، في البيلوبونيز (جنوب اليونان).

وتتكرر الحرائق خلال الصيف في اليونان بسبب درجات الحرارة المرتفعة التي تتجاوز في كثير من الأحيان 35 درجة مئوية مع هبوب رياح قوية.

وخلال العام الماضي، شهدت البلاد اندلاع العديد من الحرائق في مناطق مختلفة أبرزها في محيط بلدة ماراثوناس السياحية قرب أثينا.

وفي 23 يوليو/تموز 2018، اندلع حريق لم يسبق له مثيل في منتجع ماتي الساحلي، مخلفاً 102 قتيل ومتسبباً باحتراق معظم المنازل في البلدة التي تبعد ثلاثين كيلومتراً شمال أثينا. كما أدت حرائق ضخمة في عام 2007 إلى مقتل نحو 80 شخصاً في جنوب ووسط اليونان.

(الصور: فرانس برس، Getty)